مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

The Grammatical Reasoning with Quranic Readings and Their Interpretation in the Book "Annotations on Sibawayh's Book": A Comparative Study.

Researcher: M.D. Ahmed Shaban Rajab Raheem Al-Kubaisi.
Sunni Endowment Office – Department of Religious Education and Islamic Studies.
ahmad.alkubisy.1989.ar@gmail.com
https://orcid.org/0009-0009-0413-8385
07800541331

Abstract:

Praise be to .Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the .Messenger of Allah and his chosen and good family and companions. This research study revolves around a noble topic, which is: "Grammatical reasoning with the Quranic readings and their guidance in the book "Marginal Notes to the Book of Sibawayh", a comparative study"; since the grammarians' guidance for those readings established the rules of Arabic, especially since those reasonings and guidance were from the great grammarians, foremost among them Sibawayh, and those of his class, and his students. In addition to that, they enriched Arabic with new aspects, The viewpoints varied among the early grammarians; therefore, the research aimed to reveal those inferences and directions of these early grammarians. The research issues were arranged in the order of the chapters of the Holy Qur'an, after studying each issue independently of the other. Then, there was a conclusion that included the

most prominent results that were reached.

Keywords: Inference, Grammar, Guidance, Footnotes, Sibawayh, Balance.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

الاستدلال النحوي بالقراءات القرآنية وتوجيهها في كتاب "حواشي كتاب سيبويه"، دراسة موازنة

م. د. أحمد شعبان رجب رحيم الكبيسي
ديوان الوقف السُّني ـ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
ahmad.alkubisy.1989.ar@gmail.com
https://orcid.org/0009-0009-0413-8385
07800541331

الملخص:

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه المنتخبين الأخيار، وبعد.

تدور الدراسة البحثية هذه في موضوع كريم، وهو: "الاستدلال النحوي بالقراءات القرآنية وتوجيهها في كتاب"حواشي كتاب سيبويه"، دراسة موازنة"؛ إذ إنَّ من توجيهات النحويين لتلك القراءات أسست لقواعد العربية، ولا سيما أنَّ تلك الاستدلالات والتوجيهات لكبار النحويين في مقدمتهم سيبويه، ومن هم بطبقته، وتلاميذه، أضف إلى ذلك أنَّها أثْرت العربية بوجوهٍ جديدة، فتنوّعت وجهات النظر بين النحويين المتقدمين؛ لذلك هدف البحث الكشف عن تلك الاستدلالات والتوجيهات لهؤلاء النحاة المتقدمين، وقد جاءت مسائل البحث مرتبة على ترتيب سور القرآن العظيم، بعد دراسة كل مسألة بشكل مستقل عن الأخرى، ثمَّ كان بعد ذلك خاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: الاستدلال، النحوي، التوجيه، حواشي، سيبويه، موازنة.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

الاستدلال النحوي بالقراءات القرآنية وتوجيهها في كتاب "حواشي كتاب سيبويه"، دراسة موازنة

م. د. أحمد شعبان رجب رحيم الكبيسي
ديوان الوقف السُّني ـ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

المقدمة:

الحمد لله، ربِّ العالمين، والصلاة والسلام، على رسول الله، ورَضِيَ الله تعالى، على ما اتبعَ هُدَاه.

فهذه وقفة بحثية مع أجلِّ الوقفات وهي في القراءات القرآنية الواردة في كتاب "حواشي كتاب سيبويه"، دراسة موازنة في الاستدلال والتوجيه بين سيبويه وأصحاب الحواشي؛ إذ تكمن أهمية البحث في جانبين، الأول: أنَّها في الأصل الأول من الأصول الاستدلال في العربية، وهو القرآن الكريم بقراءاته التي أثْرَت الدرس النحوي خاصة، والآخر: هو ما ستكشفه من آراء لنحويين متقدمين لأول مرة لمع بريقهم في الدرس النحوي، إذ تنوَّعَت آراؤهم النحوية من حيث التعرض لتلك القراءات من جهة الاستدلال والتوجيه، ونسبة الموافقة والمخالفة لتوجيهات سيبويه التي جاءت في ضوء التعليقات على حواشي نسخ الكتاب التي جمعَها: أبو علي الفارسي، وأبو القاسم، الزمخشري، وكانت هناك مُشاركة في جمع تلك الحواشي للدكتور: سليمان بن عبد العزيز، العيوني الذي حصلَ على نسخٍ،، أخرى لتلك الحواشي؛ فزادَها على حواشي أبي علي، الفارسي وأبي القاسم، الزمخشري ثمَّ جمع: تلك الحواشي، جميعها ، وأخرجَهَا في كتاب "حواشي كتاب سيبويه" جامعًا، ومحققًا، ومرتبًا تلك الحواشي، على أقوال، سيبويه؛ فظهرَ لنا هذا الكتاب أول مرة؛ فكان ظهوره ذا قيمة، علمية كبيرة؛ لتضمنه آراء لنحويين، متقدِّمين، ولا سيما أنَّ كتبهم منها: ما هو مفقود.

ولقيمة هذا الكتاب الذي يعدُّ بِكرًا في ميدان البحث؛ إذ كنتُ أحد السبَّاقين بدراسة جزء مهم من هذا الكتاب الطيّب؛ لذلك اخترتُه؛ ليكون ميدانًا وموضوعًا للدراسة.

استعملتُ المنهج الوصفي والتحليلي في مناقشة القراءات القرآنية من حيث عرض الآية المُستدل بها في نصِّ سيبويه في ضوء "حواشي كتاب سيبويه" ودراستها بتبيين وجه الاستدلال بها وتوجيهها النحوي بعد تخريجها من مظانها، وما ينبثق عنها من موافقة أو مخالفة بين سيبويه وأصحاب الحواشي، ثم ترجيح الرأي إن وقع خلاف فيها.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

أمَّا خطة البحث فتكوَّنَت من مُقدمة وعرضٍ للآية القرآنية المُستدل على ضوء ترتيب سور المصحف الكريم بعد وضع عنوان نحوي لكل آية، وقد تمثَّلَ البحث في اثنتي عشرة قراءة قرآنية، ثمَّ كان بعد ذلك خاتمة بيّنتُ فيها أبرز النتائج التي توصلتُ إليها في هذا البحث.

المسألة الأولى: النَّصب في الفعل المعطوف على الجواب المجزوم:

الآية المُستدَلّ بها قوله تعالى: "يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"(١).

وجه الاستدلال: استدلَّ سيبويه بهذه القراءة الشاذة على جواز النَّصب في الفعل المعطوف على الجواب المجزوم، وهو أحد الأوجه الثلاثة الجائزة: الجزم على العطف، والرفع على الاستئناف على تقدير: فهو يَغْفِرُ، ثمَّ النصب على معنى "وأن يَغْفِرَ"(٢)، فقال: "واعلمْ أن "ثمَّ" إذا أدخلتَهُ على الفعل، الذي بين المجزومين لم يكن إلَّا جزمًا... فإذا انقضى الكلامُ ثمَّ جئت بـ"ثُمَّ"، فإن شِئتَ جزمتَ ،وإن شِئتَ رفعتَ، وكذلك/ الواو والفاء، قال اللهُ تعالى: "وَإِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ "(٣)... إلَّا أنَّه قد يجوزُ النصبُ بالفاءِ، والواوِ، وبَلَغَنا أنَّ بعضَهُم قرَأَ: يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبَ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٤)"(٥).

(١) سورة البقرة: ٢٨٤، "فَيَغْفِرَ"، "وَيُعذِّبَ" بالنصب: وهي قراءة ابن عبَّاس، والأعرج، وأبي حيوة، وَأَبِي العَالِيَةِ، وَعَاصِمٍ الجَحْدَرِيِّ. ينظر: تفسير الثعلبي: ٣٠٣/٢، والمحرر الوجيز : ٣٩٠/١، والجامع لأحكام القرآن: ٤٢٤/٣، وقراءتا الرفع، والجزم سبعيتان متواترتان. ينظر: السبعة في القراءات: ١٩٥.

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه، للرمَّاني: ١٠١٧/١، وإعراب القراءات الشواذ: ٢٩٦/١.

(٣) سورة آل عمران: ١١١.

(٤) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٥) الكتاب "بولاق": ٤٤٨/١، و"هارون": ٩٠/٣.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ونسب أبو سعيد السيرافي إلى سيبويه أنَّ النَّصب ضعيف عنده[١]، وممَّا يُحسِّن النصب عدم تصريح سيبويه بضعفه؛ إذ إنَّ النصبَ جائز؛ لأنَّه جارٍ على كلام العرب[٢].

أمَّا أصحاب حواشي كتاب سيبويه لم يكن لهم توجيه أو تعليق عليها، سوى مجيء ـ لأول مرَّة في ما اطَّلعتُ عليه ـ نسبةِ أبي علي الفارسي بقوله: "هي قراءة عيسى"[٣]؛ إذ جاءت هذه القراءة غير منسوبة في الكتاب، وعيسى بن عمر هو أستاذ سيبويه، وسكوته إقرارٌ لِما قال به سيبويه.

وممَّا ينبغي التنبيه عليه أنَّ مجيئنا بهذا القراءة لحصر جميع القراءات القراءنية النحوية الواردة في كتاب الحواشي؛ لاستيفاء الدراسة البحثية والوقوف على مختلف جهود أصحاب الحواشي على الكتاب.

المسألة الثانية: "فِئَة" بين القطع والاتباع:

الآية المُستدَّل بها قوله تعالى:ٱ "فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ "[٤].

وجه الاستدلال: أنَّ سيبويه استدلَّ في "باب مَجْرَى: النَّعت، على المَنعُوت، والشَّريك، على الشَّريك، والبدل على المُبدَلِ، مِنه" برفعِ "فئة" على تقدير، إحداهما تُقاتِل في سبيل الله، وجرّها على وجهين: على الوصفية، وعلى البدلية، كما قال: "على الابتداءِ، وعلى الصفة، والبدل، قوله عزَّ وجلَّ: "قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ"، ومِن النَّاس من يَجرُّ، والجَرُّ على وجهين: على الصفة، وعلى البدل"[٥]

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه، للسيرافي: ٢٩٣/٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن، للأخفش: ٦٧/١.

(٣) حواشي كتاب سيبويه: ٨٢٣/٢.

(٤) سورة آل عمران: ١٣. الذي قَرَأَ بجرّها هو الحسن، ومجاهد، والزهري، وحميد، وابْن مِقْسَمٍ، والزَّعْفَرَانِيّ، وميمونة، والأنطاكي عن أبي جعفر، وقرأ ابنُ أبي عَبلة، وابن السَمَيْفَع بالنَّصب، ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ١٤٦، ومختصر في شواذ القراءات: ٢٦، وتفسير الثعلبي: ٢١/٣، والكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: ٥١٤.

(٥) الكتاب "بولاق": ٢١٥/١، و"هارون": ٤٣٢/١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

وقد تابعَ سيبويه صاحبُ الحاشية ــ الذي برزَ رأيه لأول مرة في ما اطَّلعتُ عليه ــ أبو بكر مَبرمَانُ مُفسِّرًا ومُخرِّجًا وجه ما أجازَهُ سيبويه من الجرّ بقوله: "على الصِّفةِ؛ لأنَّ لمَّا قال: "تُقَاتِلُ" جعَلَ قولَهُ تعالى "فِئَةٍ" صِفةً؛ لأنَّ معَها ما يَكونُ به صِفةً"(١)، إنَّما جُعِلَت "فِئَة" صفة لـ"فِئَتَينِ"؛ لأنَّها ــ كما عنى أبو بكر مَبرمَانُ ــ أنَّها وُصِفتْ بـ"تُقاتِلُ"؛ لذلك جاز جرُّها على الوصفية.

ويجوز جرُّها على البدلية، والمعنى يكون: قد كانَ لكُم آيةٌ في فِئةٍ تُقَاتِلُ في سبيلِ اللَّهِ وفِي أخرى كَافِرةٌ(٢).

وأمَّا قراءة "فِئَةً" بالنصب فأجاز الفرَّاء فيها النَّصب على الحالية إذ قال: "ولو قُلتَ: "فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ" كان صوابًا على قولك: التَقَتا مُختلفتين"(٣).

وفي مقدمة الأوجه الثلاثة وجه الرفع؛ لكون أهل الحجة من القَرَأَة السبعة أطبقُوا على القراءة بها(٤).

المسألة الثالثة: الحمل على المعنى في التقدير:

الآية المُستدَل بها قوله تعالى: "وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ"(٥).

وجه الاستدلال: أدرجَ سيبويه تحتَ قوله: "هذا بابٌ يُحْذَفُ مِنْهُ الفِعْلُ لِكَثْرتِهِ في كَلامِهِم حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلةِ المَثَلِ" قراءةَ مَن قرأَ "زُيِّنَ" بالبناء لما لم يسم فاعله؛ ورفع "قَتْلُ" مع خفض "أولادِهِم"؛ ليستدلَّ في جواز الحَملِ على المعنى في تقدير الفعل المحذوف، فالاسم "شُركاءُ" ــ ههنا ــ رُفِعَ بِفِعْلٍ مُضمَرٍ مُماثِل وهو "زيَّنَهُ شُرَكَاؤُهُم"، دلَّ عليه المعنى في "زُيِّنَ"، وهذا ما جاء في قول سيبويه في: "إنشادِ بعضِهِم..:

(١) حواشي كتاب سيبويه: ٤٩٨/٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٣٨١/١.

(٣) معاني القرآن، للفرَّاء: ١٩٣/١.

(٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٣٢/٦.

(٥)سورة الأنعام: ١٣٧. وهي قراءة أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وابن عامر أحد القُرَّاء السبعة ببناء"زُيِّنَ" لِما لم يسم فاعله، ورفع "قَتْلُ" عليه مع خفض "أولادِهِم". ينظر: السبعة في القراءات: ٢٧٠، والمبسوط في القراءات العشر: ٢٠٣، والمحتسب: ٢٣٠/١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

تُواهِقُ، رِجْلَاهَا، يَدَاهَا، وَرَأْسُهُ. . . لَهَا: قَتَبٌ خَلْفَ، الحَقِيبَةِ رَادِفُ[١].

وإنشَادِ بَعضِهِم...: لِيُبْكَ، يَزِيدُ ضَارِعٌ، لِخُصُومَةٍ . . . وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا: تُطِيحُ الطَّوَائِحُ[٢].

لَمَّا، قال: لِيُبْكَ يزيدُ، كان، فيه معنى ليَبْكِ يَزِيدَ... كأَنَّهُ قال: لِيَبْكِهِ ضارِعٌ...

ومِثلُ: "لِيُبْكَ يَزِيدُ" قراءةُ: بعضِهِم: "وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ"، رَفَعَ "الشُّركاءَ"، على مِثلِ ما رُفِعَ عليه "ضَارِعٌ"[٣].

وقد عَلَّقَ صاحبُ الحاشية أبو علي، الفارسي مُبيِّنًا وموافقًا قول سيبويه، بهذا حين قال: "كأَنَّهُ حَمَلَ: "يَدَاهَا" على فِعْلٍ، آخَرَ دلَّ: عليه "تُوَاهِقُ"، كما حَمَلَ "ضَارِعٌ" على فِعْلٍ، دَلَّ عليه "لِيُبْكَ"[٤].

ثمَّ وازنَ بينَ الآية وقول الشاعر في الحَملِ على المعنى في تقدير الفعل المحذوف على المذكور، فقال: "دَلَّ قولُهُ تعالى: "زُيِّنَ" على "زيَّنَهُ شُرَكَاؤُهُم"، كما دلَّ "لِيُبْكَ" على "لِيَبْكِ"، فارتَفَعَ "ضارِعٌ" بالفِعلِ الذي دلَّ: عليه "لِيُبْكَ يَزِيدُ"، وهذا الذي قُلنا مِن أنَّ الاسمينِ في الآيةِ، والبَيتِ ، بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ، أَلَا تَرَاهُ قال في هذه الأشياءِ: "فحَذَفَ كما حذَفَ: "ما رأيتُ كاليَومِ، رَجُلًا"[٥]، أي: "ما رأيتُ: كرَجُلٍ أَراهُ اليومَ رَجُلًا"، ولكنَّهم يحذفون استخفافًا واختصارًا؛ لكثرة هذا في كلامهم[٦].

وما جاء به سيبويه من توجيه وتقدير له أثر في تفسير الآية؛ لأنَّ "الشُّرَكَاءُ" وهم الشياطين مُزَيِّنُونَ لَا قَاتِلُونَ ــ كما في قراءة الجمهورــ؛ إذ هم الفاعل الحقيقي للإغواء والتزيين، وهذا هو الصحيح وما عليه

(١) البيت من الطويل، لأوس بن حجر. ديوانه: ٧٣.

(٢) البيت من الطويل، يُنسب إلى الحارث بن نُهيك النهشلي، وينسب إلى مزرد أخ الشماخ، ويُنسب إلى نُهشل بن حَرِّي. ينظر: شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي: ١/٧٦، وإيضاح شواهد الإيضاح: ١٠٩، والحماسة البصرية: ١/٢٦٩.

(٣) الكتاب "بولاق": ١/١٤٥ـ١٤٦، و"هارون": ١/٢٨٨ـ٢٩٠.

(٤) حواشي كتاب سيبويه: ٢/٤١٨.

(٥) حواشي كتاب سيبويه: ٢/٤١٨.

(٦) ينظر: الكتاب: ١/٢٢٤.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

المفسرون، وأمَّا إذا كان "الشُّركاء" مرفوعًا بالمصدر"قَتْلَ" من باب إضافة المصدر إلى مفعوله "أولَادِهِم"، ـ كما في توجيه قُطْرُبٍ ـ؛ فيكون "الشُّرَكَاءُ" قَاتِلُونَ لا مُزَيِّنُونَ(١).

المسألة الرابعة: إضمار الشأن في اسم "كَادَ":

الآية المُستدَلُّ بها قوله تعالى: "كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ"(٢).

وجه الاستدلال: استدلَّ سيبويه بقراءة مَن قرأ "كَادَ تَزِيغُ" بالتاء على جواز إضمار اسم "كاد" ضمير الشأن مثل "كانَ"، لذلك قال: "ومِثْلُهُ: كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ، وجاز هذا التفسيرُ: لأنَّ مَعناهُ: كَادَتْ قُلُوبُ، فَرِيقٍ مِنْهُم تَزِيغُ، كما قُلتُ: ما كَانَ الطَّيبُ إلَّا المِسْكُ، على إعمالِ: ما كان الأمرُ الطيبُ إلَّا المِسْكُ؛ فجاز هذا إذ كان معناهُ: ما الطَّيبُ إلَّا المِسْكُ"(٣).

وقد خالفَ صاحبُ الحاشية إسماعيلُ القاضي(٤) سيبويه مُستدِلًا بأمرين: الأول: أنَّ إضمار اسمها؛ لأنَّ المعنى يفسد عند الإضمار؛ إذ إنَّ الشأن معناه اسم "كادَ" وخبرها؛ فإذا أضمرتَ كأنَّك قرَّبتَ الشيء من نفسه، والأمر الآخر: إنَّما صحَّ الإضمار في الآية؛ حملًا على المعنى، وهذان قد جاءا في قوله: "القياس أن لا يجوزَ، إضمارُ الشأنِ،في أفعال المقاربة؛ لأنَّ غَرَضَكَ، إذا قُلتَ: "كادتِ الشَّمسُ تَغْرُبُ" أن تُقَرِّبَ الشمس، من الغروب، فإذا أضمرتَ، فيها الشأنَ ـ والشأنُ عبارةٌ، عن المُقَرَّبِ والمُقَرَّبِ منه، جميعًا ـ فكأنَّكَ قرَّبتَ

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ١٣٩/١٢، والمحرر الوجيز: ٣٤٩/٢، والبحر المحيط: ٦٥٧/٤.

(٢) سورة التوبة: ١١٧. قرأ العشرة "كَادَ تَزِيغُ" بالياءِ عدا حمزة، وحفص عن عاصم فقَرءَا بالياء. ينظر: السبعة في القراءات: ٣١٩، والمبسوط في القراءات العشر: ٢٣٠.

(٣) الكتاب "بولاق": ٣٦/١، و"هارون": ٧١.

(٤) أبو إسحاق، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري المالكي، المعروف بالقاضي، كان زميل المبرّد، وكان المبرّد حفيًا ومعظمًا له، حتى قال عنه: "إسماعيل القاضي أعلم منّي بالتصريف"، صنَّفَ: المسند، القرَاءَات، أَحْكَام القُرآن، مَعَاني القُرآن، توفي ببغداد سنة ٢٨٢هـ. ينظر: تاريخ بغداد: ٢٨٢/٧، وتاريخ الإسلام: ٧١٧/٦، وبغية الوعاة: ٤٤٣/١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

الشأنَ، من نفسه، وهو فاسدٌ، وإنَّما صحَّ، الإضمارُ في الآية؛ لحمل الكلام، على المعنى؛ إذ لا فرْقَ، بينَ "كاد تزيغُ قلوبُ فريق منهم" وبينَ: "كادتَ قلوبُ، فريقٍ منهم تَزيغُ"، والحمل على المعنى، غير عزيزٍ في كلامِهم"[١].

وقد أنكر صاحبُ الحاشية الأخرى أبو إسحاق الزجاج إضمار الشأن في "كادَ"، واستبعد أن يكون هذا النصُّ من الكتاب، وذكر أبو الحسن الرمَّاني هذا الوجه كذلك[٢]، وهذا ما جاء في حاشية أبي إسحاق الزجاج: "كاد" وقعَ، غلطًا في الكتاب،. لأنَّ "كاد" ليس هو، ممَّا يُضمَرُ فيه. لأنَّه للمقاربة"[٣]، وهذا الوجه، ضعيف؛ فلا يجوز التكهن، من غير بيِّنة بردِّ نص، من نصوص الكتاب، إلا بدليل، وإلَّا لذهبت نصوص، الكتاب بهذه الطريقة، من الردِّ، زِد على ذلك، أنَّ محققي، الكتاب لم ينكروا، ذلك النصَّ، فالنصُّ ثابت، مترابط مع ما، سبقه من باب، النواسخ التي ذكر، سيبويه فيه إضمار، اسم "ليس، وكان" ثمَّ ذكر، مثلهما في الحكم، من إضمار، اسمها "كاد".

والذي يظهر أنَّ الذي قال به سيبويه جائز وإن خالفَهُ فيه إسماعيل القاضي في الأصل، وخرَّج ما جاء به سيبويه في الآية ـ كما مرَّ ـ؛ إلَّا أنَّ الأمر فيه سعة؛ لِما جاء عند أبي الحسن الأخفش قال: "بعضُهُم "تَزِيغُ" جعَلَ في "كادَ" و"كادَت" اسمًا مضمرًا ورفَعَ القلوبَ على "تَزِيغُ"، وإن شِئتَ رفعتَها على "كادَ" وجعَلتَ "تَزِيغُ" حالًا، وإن شِئتَ جعلتَهُ مُشَبَّها بـ"كانَ" فأضمَرتَ في "كادَ" اسمًا وجعلْتَ "تَزِيغُ قُلُوبُ" في مَوضِع الخبر"[٤].

(١) حواشي كتاب سيبويه: ١/١٥٤.

(٢) ينظر: شرح كتاب سيبويه، للرمَّاني: ١/٢٦١.

(٣) حواشي كتاب سيبويه: ١/١٥٣.

(٤) معاني القرآن، للأخفش: ١/٣٦٨.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

المسألة الخامسة: وقوع ضمير الفصل بين الحال وصاحبها:

الآية المُستدلُّ بها قوله تعالى: "هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم"[١].

وجه الاستدلال: خطَّأ البصريون وفي مقدمتهم: أبو عمرو بن العلاء، والخليل، وسيبويه، وأبو الحسن الأخفش[٢] مَن قرَأَ "هَنَّ أطْهَرَ" بالنصب من الآية الكريمة، ووجه تلك التخطئة هو أنَّ ضمير الفصل يختص بالوقوع بين أحد جزأي الجملة اللذينِ هما مبتدأ وخبره، ونحوه، كقولك: كانَ زيدٌ هو القائمَ، وحَسِبتُ زيدًا هو خيرًا منك، إنَّما تكون عمادًا فيما لا يتمُّ الكلام إلَّا بما بعدها، ولا يقع بين الحال وصاحبه.

وقد بوَّبَ سيبويه في هذا الحكم بابًا قال فيه: "هذا بابٌ لا تَكونُ "هو" وأخواتُها فيه فصلًا، ولكن يَكُنَّ بمنزلة اسم مبتدأ"، ثُمَّ أدرجَ تحته قوله: "فاستقبحوا أن يجعلوها، فصلًا في النكرة كما جعلوها،في المعرفة؛ لأنَّها، معرفة، فلم تَصر فصلًا، إلَّا لمعرفة كما، لم تكن وصفًا، ولا بَدلًا إلَّا لمعرفة.

وأمَّا أهل المدينة، فينزلون "هُو" ههنا بمنزلته، بين المعرفتين، ويجعلونها؛ فصلًا في هذا، الموضع، فزعم يونسُ أنَّ أبا عمرٍو رآهُ لحنًا: وقال: احتَبَى ابنُ مروان، في هذِهِ في اللَّحن يقول: لحنَ، وهو رجل، من أهل المدينة، كما، تقول: اشتَملَ بالخطأ؛؛ وذلك أنَّه قَرأَ: "هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أطْهَرَ لَكُمْ"، فنَصَبَ؛ وكان الخليل: يقول: واللهِ إنَّه: لعظيمٌ جعلهم "هو" فصلًا، في المعرفة..."[٣]، إنَّما كان شرط الفصل أن يكون، بين معرفتين؛ ليفصل الكلام، من الصفة عن الخبر، فإذا كان من حيث الخبر ، هنا في "أَطْهَرُ" ساغ: القول بالفصل، ولَمَّا لَمَ يستسغ ذلك سيبويه ولا أبو عمرو لحَّنا ابن مروان[٤].

(١) سورة هود: ٧٨. قرأ سعيد بن جبير، والحسن بخلاف ومحمَّد بن مروان، وعيسى بن عمر الثقفي، وابن أبي إسحاق "أَطْهَرَ" بالنصب. ينظر: معاني القرآن، للأخفش: ٣٨٦/١، وشرح كتاب سيبويه، للسيرافي: ١٦٢/٢، ومختصر في شواذ القراءات: ٦٥، والمحتسب: ٣٢٥/١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ١٧٨/٢.

(٣) الكتاب "بولاق": ٣٩٧/١، و"هارون": ٣٩٦/٢ـ٣٩٧.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز: ١٩٤/٣ـ١٩٥.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

وقد وافق صاحبا: الحاشيتين أبو بكر ، بن السراج، وابنُ طلحة اليابُري[١] سيبويه في تخطئته لصاحب القراءة، وقد اكتفَيا بتخطئة القارئ في نصب "أَطْهَرَ" من غير بيان وجه الخطأ فقال ابن السرَّاج: "قوله: "احتَبَى ابن مروانَ" في لَحْنِه، يقولُ: لحَنَ، وهو رجُلٌ، مِن أهلِ، المدينة، كَمَا تقولُ: "اشتَمَلَ: بالخَطَأِ"؛ وذلك. لأنَّهُ قَرَأَ: "هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أطْهَرَ لَكُمْ"، فنَصَبَ"[٢]، وقد تابعَهُ ابن طلحة في حاشيته كذلك: "يقولُ: لَحَنَ ابنُ مروانَ في لَحْنِهِ، رجُلٌ، مِن أهلِ المدينة، كَمَا تقولُ: "اشتَمَلَ بالخَطَأِ"؛ وذلك أنَّهُ قَرَأَ: "هَؤلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أطْهَرَ لَكُمْ"، فنَصَبَ"[٣]، فالجديد في الحاشيتين هو بروز تخطئتي ابن السرَّاج، وابن طلحة اليابُري للقارئ ابن مروان لأول مرة في ما اطَّلعتُ عليه.

والصحيح الابتعاد عن تخطئة مَن قرأَ بنصب "أَطْهَرَ" أَوْلَى وإن خالفت القياس، وكانت من الشواذ إلَّا أنَّها لِما رُويت وقُرئت عن غير واحد من القُرَّاء من أهل العدل، والثقة، وبأسانيد جياد ـ كما خرَّجْنَاه ـ لا تُردُّ هذه القراءة، وشأنها شأن سائر القراءات، الشاذة التي يُستدلُّ بها عند علماء العربية، ولا سيما أنَّ من النحويين مَن رأى لتلك القراءة وجهًا لكن ليس من قبيل جعل "هُنَّ" فصلًا إنَّما يكون على أحد الأوجه بـ"أن تجعل "هَؤُلَاءِ" مبتدأ، و"بَنَاتِي" مبتدأ، ثانيًا، و"هُنَّ" خبره، والجملة في موضع: خبر المبتدأ، و"أَطْهَرَ" حالًا، إمَّا من "هُنَّ" أو من "بَنَاتِي" قد عَمِلَ فيها ما في "هَؤُلَاءِ" من معنى الفعل، كقولك: هذا زيدٌ هو قائمًا"[٤].

(١) هو عبد الله بن طَلْحَة بن مُحَمَّد بن عبد الله اليابُري الأندلسي، أبو بكر، توفي سنة "٥١٦هـ"، قرأ الكتاب على أبي علي الغساني، وأخذَهُ عن ابن طلحة اليابُري الزمخشريُّ. ينظر: تاريخ الإسلام: ٢٥٣/١١، وبغية الوعاة: ٤٦/٢.

(٢) حواشي كتاب سيبويه: ٧٤٥/٢ـ٧٤٦.

(٣) المصدر نفسه: ٧٤٦/٢.

(٤) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للهمذاني: ٥٠٣/٣.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

المسألة السادسة: تخفيف "أنَّ" وعملها حملًا على "إنَّ":

الآية المُستدلُّ بها قوله تعالى: "وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ"(١).

وجه الاستدلال: يرى سيبويه أنَّه إذا خُففت "أنَّ" فإنَّه يجوز فيها الإعمال والإهمال، وإعمالها بأن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفًا، قال: "لا تُخَففها في الكلام أبدًا، وبعدها: الأسماء إلَّا وأنتَ: تريد الثقيلةَ؛ مُضْمِرًا فيها الاسمَ... كما،أنَّكَ قد تحذف من الفعل فلا يَتغيَّر عن عملهِ، ومثل ذلك قول الأعشى: فِي فِتْيَةٍ كَسِيُوفِ، الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا ... أَنْ: هَالِكٌ كُلُّ مَن يَحْفَى ويَنْتَعِلُ(٢)

كأنَّهُ، قال: أنَّهُ هالكٌ... ولو أنَّهم: إذ حذفوا جعلُوهُ: بمنزلة "إنَّما" كما، جعلوا "إنْ" بمنزلة "لكِنْ" لكان؛ وجهًا قويًا"(٣).

وعلى قول سيبويه: "كما أنَّكَ قد تحذف من الفعل فلا يَتغيَّر عن عملهِ" استُدلَّ بقراءة مَن قرأ "وَإِنْ كُلًّا" بالتخفيف من الآية الآنفة الذكر بأنَّ "أَنْ" المفتوحة كالمكسورة كما في هذه القراءة بَقِيَ عملُها إلَّا أنَّ المفتوحة اسمها ضمير الشأن محذوفًا؛ إذ إنَّهما أشبَهَا الفعل من حيث بقاء عمله وإن حُذفَ منه؛ لأنَّه الفعل يعملُ مَحذوفًا منه كما يعمل تامًّا، نحو: لم يَكُ زيدٌ منطلقًا، وهذا ما جاء في حاشية أبي جعفر النحاس حينَ سأل أستاذه أبا الحسن الأخفش الأصغر قال: "سألتُ أبا الحسَنِ عنهُ، فقالَ: هذا في هذا أحسنُ؛ لأنَّهُ لَمَّا خَفَّفَ "أَنَّ" حَسُنَ أن يَلِيَها الفِعْلُ والمبتدأُ، ويَجوزُ أن يَنصبَ ويُشَبِّهَها بالأفعالِ المحذوفةِ، كما قرأَ أهلُ المدينةِ: "وَإِنْ كُلًّا"(٤).

والذي جَدَّ في حاشية أبي جعفر النحاس أمران: الأول: هو الحمل والقياس في الإعمال على وجه فصيح هو حمل "أنْ" المفتوحة المخففة على "إنْ" المكسورة إذا خُففت في بقاء عملها كما جاء في القراءة

(١) سورة هود: ١١١. قرأ "وَإِنْ كُلًّا" بالتخفيف، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم، وهي قراءة سبعية. ينظر: السبعة في القراءات: ٣٣٩، والمبسوط في القراءات العشر: ٢٤٢.

(٢) البيت من البسيط، للأعشى ميمون بن قيس. ينظر: البصائر والذخائر: ٨٧/٨، وشرح القصائد العشر: ٢٩٧.

(٣) الكتاب "بولاق": ٢٨٢/١ـ٢٨٣، و"هارون": ١٦٣/٢ـ١٦٥.

(٤) حواشي كتاب سيبويه: ٨١٠/٢.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

السبعية، وهو قليل ــ كما قال ابن مالك[١]، ولمَّا كانت "أنَّ المفتوحة أقوى شبهًا منها بالفعل، كان إعمالها أولى، ولم يثبت لها إعمال في الملفوظ بعدها، فوجب تقدير معمول هو ضمير شأن"[٢].

والآخر: في ضوء حاشية أبي جعفر النحاس برز رأي أستاذه أبي الحسن الأخفش الأصغر الذي ألفتَ النظر إلى تأكيد كلام سيبويه بجواز إعمال "أَنْ" المفتوحة إذا خُففت؛ للعلة سَبقتَ.

المسألة السابعة: إعراب "أيّ" نصْبًا:

الآية المُستدلُّ: بها قوله تعالى، "ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ"[٣].

وجه الاستدلال: استدلَّ سيبويه على جواز إعراب "أيّ" نصبًا، بل قد جوَّدَهُ؛ لِما جاء في قراءة أهل الكوفة لـ"أيُّهُمْ" في الآية بالنصب، فقال: "حَدَّثنا هارون أنَّ ناسًا، وهم الكوفيون يَقرَؤُونَها "أيُّهُم" بالنصب، وهي لغة جيدة، نصبوها كما جروها حين قالوا: "امرُرْ على أيِّهِمْ أفضلُ"، فأجراها هؤلاء مجرى "الذي" إذا قلت: "اضربِ الذي أفضلُ"؛ لأنَّك تُنزل "أيًّا" و"مَن" منزلة "الذي" في غير الجزاء والاستفهام"[٤]، ف مَن قرأ الكوفيين: "أيَّهُم أشدُّ" بنصب "أيَّهُم"، قد وصفها سيبويه باللغة الجيدة، وهذا دليل على إعرابها وهو النصب على المفعولية بـ"لننزعَنَّ".

(١) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ٣٣/٢.

(٢) أمالي ابن الحاجب: ٧٥٩/٢.

(٣) سورة مريم: ٦٩. قرأَ طَلْحَةُ ابْنُ مُصَرِّف، ومسلم بن الهرّاء، وزائدة عن الأعمش بنصبِ "أَيَّهُمْ". ينظر: الكتاب: ٣٣٩/٢، والكشاف: ٣٤/٣، والبحر المحيط: ٢٨٨/٧.

(٤) الكتاب: ٣٣٩/٢.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

والذي جاء في الحواشي أمرانِ، الأول: ما جاء في حاشية أبي علي الفارسي ترجمة القارئ هارون؛ فقال الفارسي: "هو هارونُ القارئُ البصريُّ، وأكثرُ ما يَحكِي سيبويه القراءاتِ عنه، وهذه أوَّلُ حِكايةٍ عنه في الكتاب"[١]، وزادَ أبو علي الغساني[٢] في حاشيته قوله: "هارونُ بنُ موسى الأعورُ النحويُّ الفارسيُّ، بصريٌّ، يُكنَى أبا عبدالله، ويُقال: أبو موسى[٣]"[٤].

والآخر: ما جاء في حاشية يُعتقد أنَّها لأبي على الفارسي أنَّ الذي نقلَ عن هارون قراءته هو مُعاذُ بن مسلم الهرَّاء النحوي الكوفي "ت ١٨٧هـ"، وهو أستاذ الكسائي[٥]، فقال الفارسي: "الذي قَرَأَهُ منهم بالنَّصبِ مُعاذُ بنُ مُسْلِمٍ عن هارُونَ"[٦].

والذي قُرِرَ من هذه القراءة وتوجيهها، وجاء في هذه الحواشي أمرانِ: الأول: جواز إعراب "أيُّ" كما جاز بناؤه على الضم على قراءة الجمهور، والآخر: إقرار سيبويه ما جاء عن الكوفيين من قراءات وإن خالفت قواعده، وهذا دليل أمانته وورعه.

المسألة الثامنة: "إنَّ" بين التخفيف والتثقيل:

الآية المُستدلُّ بها قوله تعالى: "إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ"[٧].

---

(١) حواشي كتاب سيبويه: ٢/٧٤٨.

(٢) هو الحُسين بن مُحَمَّد بن أحمد الغَسَّاني الأندلسي الجَيَّاني، أبو علي، توفي سنة "٤٨٩هـ"، ومن الكتُبِ التي صحَّحَها: "كتاب سيبويه"، ورواهُ عن أستاذهِ أبي عبدِ الملك بن سِراج الأموي، وعن ابن أبي بكر مُحَمَّد بن هشام المُصْحَفِي. ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: ١٤٠.

(٣) توفي في حدود "١٧٠هـ". ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢/٣٢١.

(٤) حواشي كتاب سيبويه: ٢/٧٤٨.

(٥) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٢/٢٨٨ـ٢٨٩.

(٦) حواشي كتاب سيبويه: ٢/٧٤٩.

(٧) سورة طه: ٦٣. قرأ العشرة بـ"إنَّ" مشدَّدةً، ونون "هذانِ" مخففة عدا أبي عمرو البصري الذي قرأ "إنَّ" مشَّددةً و"هذينِ" بالياء، وقرأ ابن كثير بتخفيف "إنْ" وتشديد نون "هذانِّ"، وقرأ حفص بتخفيفهما كما جاءت في المصحف. ينظر: السبعة في القراءات: ٤١٩، وجامع البيان في القراءات السبع: ٣/١٣٥٧.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

وجه الاستدلال لها وجهان، الوجه لأول: نقلَ الخليل، وسيبويه عن إحدى لغات العرب في "إنَّ" أن تأتي بمعنى "نَعَمْ"؛ لذلك خُرِّجت قراءة الجمهور "إنَّ هذانِ" بتشديد النون على معنى "إنَّ" بمعنى "نَعَمْ"، قال الخليل "ويقال: تكون "إنَّ" في مَوْضع، "أَجَلْ" فيكسِرونَ ويثقلون، فإذا وقفوا: في هذا المعنى، قالوا: إنَّهْ... تكون الهاء، صلةً في الوقوف، وتَسْقط الهاء، إذا صرفوا... وبلغنا، عن عبدِ اللَّه، بنِ الزُّبَيْر أنَّ أعرابيًّا أتاه: فسأله فحرمه. فقال: لعَنَ: اللَّهُ ناقةً حَمَلَتني، إليك، فقال ابنُ الزُّبير: إنَّ: وراكِبَها، أي. أَجَلْ"[(١)]، واستدلَّ سيبويه بأنَّ مجيء "إنَّ" بمعنى "نَعَمْ" أو "أَجَل" لغة من لغات العرب. فقال "وأمَّا: قول العرب: في الجواب "إنَّهْ"، فهو: بمنزلة "أَجَلْ"، وإذا وَصَلتَ:قُلتَ: إنَّ يا فتى، وهي، التي بمنزلة "أَجَلْ"، قال الشاعر:

بَكَرَ العَوَاذِلُ، فِي الَّصبُو ح يَلُمْنَنـي، وأَلُومُهُنَّهْ
ويَقُلْنَ، شَيبٌ عَلا كَ وَقَد كَبِرْتَ فَقُلْتُ: إنَّهْ[(٢)]"[(٣)].

أي، فقلت: نَعَمْ أو أَجَلْ.

وقد جاء ما يؤيده في حاشية أبي جعفر النحاس عن أستاذه أبي الحسن الأخفش الأصغر قوله: "وحدَّثني عليُّ بن سُليمان عن علي بن أبي طالب "ﷺ" قال: لا أُحصِي كم سَمِعتُ/، رسولَ الله "صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ" على، منبره يقول: "إنَّ الحَمْدُ للهِ، نَحْمَدُهُ ونَستَعِينُهُ"، ثمَّ يقول: "أنا أفصحُ، قُريشٍ كُلِّها، وأفصحُها بَعدِي أبَانُ بنُ سعيدِ، بنِ العاصِ"، قال عُمَيرٌ: إعرابُهُ: عند أهل العربية، والنحو "إنَّ الحَمْدَ للهِ" بالنَّصبِ،إلَّا أنَّ العَربَ تَجعلُ "إنَّ" في معنى "نَعَمْ"[(٤)].

(١) العين: ٣٩٨/٨.

(٢) البيت من مجزوء الكامل، للشاعر: عبيد الله بن قيس الرقيات، ينظر: ديوانه: ٦٦، والكتاب: ١٥١/٣، مجهول القائل، أمَّا في: غريب الحديث، للقاسم بن سلام: ٢٧٢/٢، والبيان والتبيين: ١٩١/٢، والعقد الفريد: ٤٥/٤، فقد نسبوه إليه.

(٣) ينظر: الكتاب "بولاق": ٤٧٤/١ـ٤٧٥، و"هارون": ١٥١/٣.

(٤) حواشي كتاب سيبويه: ٨٧٠/٢.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

والوجه الآخر: وهو ما وجَّهَها الفراء[١]، والأخفش[٢] بأنَّها لغة كنانة كما ذكرها أبو عبيدة[٣]، ونقلَ الخليلُ عن ابن عباس[٤] أنَّ القران الكريم نزل بلغة كل حي من أحياء العرب فنزلت هذه الآية على لغة الحارث بن كعب الذين يجعلون المثنى في إعرابه بالألف مطلقًا رفعًا وجرًا ونصبًا، فتقول: جاءني الرجلانِ، ورأيتُ الرجلانِ، وسلمتُ على الرجلانِ، فذكر الباقلاني[٥]: أنَّ الألف في "هذان" اتبعت حركتها ما قبلها وهي الفتحة كما اتبعت الواو الضمة في مسلمون...، وعلى هذا اختاره ابن يعيش؛ إذ هي عنده أمثلُ الأقوال قال لغة بني الحارث، كأنَّهم قلبوا الياء ألفًا؛ لانفتاح ما قبلها، وإن كانت الياء ساكنةً، كالقول: في "يَيأسُ": يَاءَسُ[٦].

القراءة الثانية المستدلُّ بها: هي قراءة جاء بها المصحف هي قراءة الخليل، وعيسى بن عمر، وحفص عن عاصم: "إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ".

وجه الاستدلال: وجَّهَ الخليل: هذه القراءة على وجهينِ أحدهما مخففة من الثقيلة غير عاملة إذ قال: "وأمَّا: إِنْ هذانِ، لَساحِرانِ، فَمَنْ خفَّفَ فهو بلغة: الذين يخفِّفون، ويرفعون، فذلك وَجْهٌ، ومنهم: مَن يَجعلُ اللَّام،في مَوضِع "إلَّا" ، ويجعل: "إنْ" جَحْدًا، على تفسير: مَا هذانِ إلَّا ساحرانِ[٧]"[٨]، وهذا ما ذهب إليه البصريون بعده من بطلان "إن" إذا خففت على أن تلحقها اللام الفارقة بينها وبين النافية، فيكون "هذان"

(١) ينظر: معاني القران، للفراء: ٢/١٨٤.

(٢) ينظر: معاني القران، للأخفش: ٢/٤٤٤.

(٣) ينظر: مجاز القران: ٢/٢١، والبحر المحيط: ٧/٣٥٠.

(٤) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٢٤٢.

(٥) ينظر: الانتصار للقران، للباقلاني: ٢/٥٥٠ـ٥٥١.

(٦) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: ٢/٣٥٧.

(٧) ويُؤيد هذا الوجهَ قراءةُ أُبي بن كعب: ﴿ما هذانِ إلا ساحرانِ﴾. ينظر: معاني للقرآن وإعرابه، للزجاج: ٣/٣٦١، والتفسير الكبير: ٢٢/٦٦.

(٨) العين: ٨/٣٩٧، وينظر: معاني القران للأخفش: ٢/٤٤٣ـ٤٤٤، والمقتضب: ٢/٣٦٤.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

مبتدأ، و"لساحران" خبره[١]؛ لذلك نقلَ صاحب الحاشية أبو جعفر النحاس عن أستاذه أبي الحسن الأخفش الأصغر قوله: "وحَدَّثني أبو الحسن، قال حدَّثني أبو العبَّاس، قال: "قرأَ الخليلُ بنُ أحمدَ، وعيسى بنُ عُمر: "إنْ هذانِ لساحرانِ"، قال: "وهذه قراءةٌ حسَنَةٌ؛ لأنَّهما لم يُغَيِّرا... "إنَّ" على حُكمها إذا خُفِّفت من الثقيلة؛ لأنَّها كانت تَعملُ وهي ثقيلةٌ؛ لأنَّها مُشابِهةٌ للفِعلِ... لَمَّا خُفِّفتْ زالَ شبَهُها، وقرأَ أبو عَمرٍو: "إنَّ هذينِ لساحرانِ"[٢].

القراءة الثالثة المُستدلُّ بها: وهي قراءة: أبي عمرو، وعيسى، ويونس بن حبيب[٣] "إِنَّ هَـذَينِ لَسَاحِرَانِ"، بتشديد: "إنَّ" ونصب "هذينِ"، على أنَّ "إنَّ" ناصبة على بابها، وخبرها "لساحرانِ"، وحجتهم أنَّها قراءة أُبي بن كعب، ومَن وافقه لغة العرب الفصحاء مستغنيًا عن إقامة دليل على صحتها[٤]، فمنهم من عدَّ قراءة التخفيف ـ كالفراء ـ أنَّها لحن ورُدَّت كذلك؛ لمخالفتها خط المصحف[٥]؛ إذ إنَّ من شروط تواتر القراءة أن تكون موافقة لرسم المصحف.

وخلاصة الأمر أنَّ هذه القراءات الثلاث مقطوع بصحتها سندًا ومتنًا، ولها ما يؤيدها من لغات العرب كما ذكرَنا، وكلُّها شافية كافية، إلَّا أنَّ الأمر الذي لا بدَّ من إلفات النظر إليه أنَّ "إنْ" المُخففة المكسورة، و"أنَّ" المفتوحة المشددة لا تأتيان بمعنى "نَعَمْ"، وإنَّ التي تأتي بمعنى "نَعَمْ" هي "إنَّ" المشددة المكسورة كما رُوي عن النبي مُحَمَّد "صلَّى الله عليه وسلَّمَ"، وأكَّدَه الخليل بن أحمد بقوله السابق: "تكون "إنَّ" في مَوْضع "أَجَلْ" فيكسِرونَ ويُثَقِّلون، فإذا وقفوا في هذا المعنى قالوا: إنَّهْ"؛ إذ لم نر مَن يفرِّق بينهما، ويبدو أنَّ استعمال

(١) ينظر: أمالي ابن الحاجب: ١/١٥٦ـ١٥٧.

(٢) حواشي كتاب سيبويه: ٢/٨٧٠.

(٣) ينظر: مجاز القرآن: ٢/٢١، وجامع البيان في تأويل القرآن: ١٨/٣٢٩.

(٤) ينظر: حجة القراءات: ٤٥٤.

(٥) ينظر: معاني القران وإعرابه للزجاج: ٣/٣٦١ـ٣٦٢، والانتصار للقران، للباقلاني: ٢/٥٥٠.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

"إنَّ" بمعنى "نَعَمْ" مشهور عند العرب؛ إذ إنَّ أبا الحسن الأخفش قال: "وكانت خَطَباءُ قُريشٍ تفتَتِحُ خُطَبَها بـ"نَعَمْ"، وهذا الاختيار في قوله عزَّ وجلَّ: "إنَّ هذانِ لساحرانِ"(١).

المسألة التاسعة: علة فتح همزة "أَنَّ":

الآية المُستدلُّ بها قوله تعالى: "وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَاْ رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ"(٢) .

وجه الاستدلال: استدلَّ الخليل، وسيبويه بقراءة مَن قرَأَ بفتح همزة "أَنَّ" بأنَّها فُتِحتْ؛ لأنَّها على تقدير اللام؛ إذ قال سيبويه: "وسألتُ الخليلَ عن قوله جَلَّ ذِكرُهُ: "وإنَّ هذه أُمَّتُكُم أُمَّةً واحِدةً وأنا ربُّكم فاتقُونِ"، فقال: إنَّما هو على حذفِ اللام، كأنَّهُ قال: ولأن هذه أُمَّتُكم أمةً واحدةً وأنا ربُّكم فاتقون... قال أيضًا: "وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلاَ تَدْعُواْ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا"(٣) بمنزلة: "وإنَّ هذهِ أُمتُكم أمةً واحدةً"، والمعنى: ولأنَّ هذه أُمَّتُكُم، فاتقون، ولأنَّ المساجدَ للهِ فلا تدعوا مع اللَّه أحدًا. وأمَّا المُفَسرون: فقالوا: على "أُوحِيَ"(٤).

ويظهر أنَّ هناك وجهًا آخر عند المفسرين مُختلِفًا عن ما ذهب إليه سيبويه لقراءة الفتح على أنَّ "أَنَّ" فُتِحت عندهم؛ لأنَّها على تقدير: "وأُوحِيَ"؛ إذ إنَّها معطوفة على قوله تعالى في أول السورة: "قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُواْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَبًا" (٥)، وقد نقلَ أبو علي الفارسي في نُسخته على "حواشي كتاب سيبويه" بيان مَن وافق المفسرين في تقديرهم هذا إذ قال: "كما كانَ ، وأَنهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدعُوهُ، (٦)، على: "أُوحِيَ"(٧)، في حين ذهب الفرَّاء إلى وجهين أخريين: أحدهما: أنَّها فُتحت إمَّا لأنَّها معطوفة على موضع

(١) حواشي كتاب سيبويه: ٢/٨٧٠.

(٢) سورة المؤمنون: ٥٢. قرأ أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بفتح الهمزة وتشديد نون "أَنَّ"، وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف نونها. ينظر: السبعة في القراءات: ٤٤٦، والمبسوط في القراءات العشر: ٣١٢.

(٣) سورة الجن: ١٨.

(٤) الكتاب "بولاق": ١/٣٦٤، و"هارون": ٣/١٢٦-١٢٧.

(٥) سورة الجن: ١.

(٦) سورة الجن: ١٩.

(٧) حواشي كتاب سيبويه: ٢/٨٥٠.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

"بما" في قوله تعالى:"إِنِّي بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ" فالتقدير: "بأنَّ هذه"، والآخر: تقدير فِعل محذوف تقديره: "وأعلموا أنَّ"، قال: "والفتحُ على قوله "إِنِّي بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ" وعليم بأنَّ هَذِه أمتكم، فموضعها خفض؛ لأنَّها مردودة عَلَى "مَا" وإن شئت كانت منصوبة بفعل مضمر كأنك قلتَ: واعلم هَذَا"(١).

والذي ذهب إليه المفسرون من تقديرهم أرجحُ من قولي الخليل، وسيبويه، والفراء؛ إذ إنَّها محمولة على قرينة ظاهرة هي العطف الذي لا يحتاج معه إلى تكلف في التقدير، ولا تعسف في المعنى إذ إنَّ مَن "فتح من ذلك فإنَّه ردَّهُ على قوله: "أُوحِيَ إِلَيَّ"، وما كسره فإنَّهُ جعله من قول الجنِّ، وأحبُّ ذلك إليَّ أن أقرأ به الفتح فيما كان وحيًا، والكسر فيما كان من قول الجنِّ؛ لأنَّ ذلك أفصحها في العربية، وأبينها في المعنى، وأن كان للقراءات الأُخر وجوه غير مدفوعة صحتها"(٢).

والتي يمكن أن تُحمل على تقدير الخليل وسيبويه قراءة مَن قرأ بفتح "أَنْ" مخففة؛ إذ لمَّا خُفّفت اقتضت ما يتعلَّق به وهي غير مخفّفة، والتخفيف جيدٌ فيها؛ لأنَّهُ لا فعل بعدها ولا شيء ممَّا لا يليها، فإذا كان كذلك كان تخفيفها حسنا؛ إذ لو كان بعدها فعل لم يحسن حتى تعتاض بالسين أو سوف، أو الاستغناء عنهما إن كان نفيًا(٣).

(١) معاني القرآن، للفرَّاء: ٢/٢٣٧.

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٣/٦٥٣.

(٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٥/٢٩٧.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

المسألة العاشرة: الصَّرفُ وعدمه في "صَاد":

الآية المُستدلّ بها قوله تعالى: "ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ"(١).

وجه الاستدلال: استدلَّ سيبويه على بقوله تعالى "صَاد" في سياق حديثه عن ما لا ينصرف من أسماء السُّور إذا سُمِّيَ بها، فقال: "وأما "صَاد" فلا تحتاج إلى أن تجعلَهُ: اسمًا أعجميًّا؛ لأنَّ هذا البناء، والوزن من كلامهم، ولكنَّهُ يجوز أن يكون: اسمًا للسُّورة فلا تصرفه، ويجوز أيضًا أن يكون "يَاسِينَ" و"صَادَ" اسمين: غير متمكنين، فيلزمان الفتح، كما ألزمتَ: الأسماءَ غير المتمكنة، الحركات، نحو:،كيفَ، وأينَ. وحيثُ، وأمسِ"(٢)، وقد زادَ أبو بكر بن السرَّاج ـ لأول مرة فيما اطَّلعتُ عليه ـ في حاشيته على قول سيبويه هذا ما قرَأهُ الحسنُ بالكسر والرفع في دال "صَاد"(٣)، فالكسر يكون من وجهين، أحدُهما: أنَّه كَسْرٌ.، لالتقاءِ الساكنين، وهذا: أقربُ، والآخر: أنَّهُ فِعلُ أمرٍ: من المُصاداة، وهي، المعارَضَةُ والمقابلة، ومنه صَوتُ، الصَّدى لمعارضتِه، لصوتِك؛ وذلك في الأماكن: الصلبةِ الخاليةِ، والمعنى: "عارِضِ، القرآنَ بعَمَلِكَ"، فاعمَلْ بأوامرِه وانتهِ عن نواهيه، على تفسير الحسن، وأمَّا مَن قرأَ بكسر الدال والتنوين فيكون مخفوضًا على حذف حرف القسم، كقولك: اللهِ لأفعلنَّ، أي: واللهِ، وهذا بعيد، ومَن قرأ "صادُ" بالضمّ من غيرِ تنوينٍ، على أنَّه اسمٌ، للسورةِ، وهو خبرُ، مبتدأ مُضمرٍ، أي: هذه: صادُ؛ ومُنِعَ من ،الصرف للعَلميَّة، والتأنيث، وأمَّا قراءة: الفتح في "صَادَ" فكما خَرَّجَها سيبويه على أنَّها مبنية على الفتح كبناء "كَيْفَ" و"أينَ"، أو يكون فُتح؛ لالتقاء السَّاكنين، أو

(١) سورة ص: ١. قراءة الجمهور بسكون دال "صَادْ"، وقرأ أُبَيٌّ، والحسنُ، وابنُ أبي إسحاق، وابنُ أبي عبلة، وأبو السَّمَّال بكسرِ الدال مِن غير تنوينٍ "صَادِ"، وقرأ الحسن كذلك، وابن السَّمَيْفَعِ، وهارون الأعور "صَادُ" بالضمّ من غيرِ تنوينٍ، وقرأ عيسى بن عمر "صَادَ" بالنصب، وقرأ ابن أبي إسحاق بتنوين الكسر "صَادٍ"، فهذه خمس قراءات فيها. ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ١٢٩-١٣٠، والمحرر الوجيز: ٤٩١/٤، والبحر المحيط: ١٣٥/٩.

(٢) الكتاب "بولاق": ٣٠/٢، و"هارون": ٢٥٨/٣.

(٣) ينظر: حواشي كتاب سيبويه: ٩٥٧/٢.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

يكون على معنى: اذكر صادَ[١]، فيجوز في "صَاد" الصرف وعدمه؛ بناءً على تذكير الحرف وتأنيثه، فمَن أنَّثَ منعَ صرفها، ومن ذَكَّرَ صرَفَها؛ إذ في حرف الهجاء الوجهان: التذكير والتأنيث[٢].

وما ورد من قراءات له أثر في التفسير، ويمكن تصنيفها من حيث قوة التوجيه بناءً على تواترها وشذوذها، فقراءة الجمهور المتواترة بسكون دال "صَادْ" يكون وجهها بأنَّ إعرابها محكية موقوفة على السكون، ليس سكونها سكون بناء؛ إذ هي بمنزلة حروف الهجاء[٣] وهذا أقواها، فمعناها بذلك اسم حرف كأسماء الحروف، كقولك: "باء، قاف، حاء..."، وأمَّا قراءة الضمُّ والكسر في دال "صَاد"، فهي قد تكون معربة؛ لأنَّها أسماء مسميات؛ فهي بذلك يفسر معنى "صاد" اسم للسورة[٤].

المسألة الحادية عشرة: إعمال "لَاتَ" عمل "لَيسَ":

الآية المُستدلُّ بها قوله تعالى: "وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ"[٥].

وجه الاستدلال: استدلَّ سيبويه بجواز حذف خبر "لاتَ" وذكر اسمها وهو جائزٌ في الكلام على قلته، قال سيبويه: "وزعمُوا أنَّ بعضَهُم: قرَأَ: ﴿وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾، وهي قَليلةٌ"[٦]، وقد علَّقَ عليه إسماعيلُ: القاضي في حاشيته إذ قال: "قد تَبَيَّنَ بانتصَابِ: "الحِين" في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾ ـ وهي: اللغة

(١) ينظر: الكتاب: ٢٥٨/٣، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٣١٩/٤، إعراب القرآن، للنحاس: ٣٠٢/٣، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٣٤٣/٩ـ٣٤٤.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب: ٨٨٦/٢.

(٣) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٣٠٢/٣.

(٤) ينظر: الكشـاف: ٢١/١، والتفسير الكبير: ٢٥٠.

(٥) سورة ص: ٣. قرأ الضحاك، وأبو المتوكّل، وعاصم الجحدري، وابن يعمر، وعيسى بن عمر: ﴿وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾، برفع "حِينُ". ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ١٣٠، وزاد المسير في علم التفسير: ٥٥٨/٣ـ٥٥٩،

(٦) الكتاب "بولاق" ٢٨/١، و"هارون": ٥٨/١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

الشائعة ـ أنَّ "لَاتَ" مُجرَاةٌ مُجْرَى "ليس"، فإذا وَقَعَ "الحِينُ" مرفوعًا: قُدِّرَ المحذوفُ؛ مُنتصِبًا، لا بُدَّ من ذلك؛ وتقديرُهُ مرفوعًا عَمَلٌ، ما لم يَثبُتْ. في السماع"[١].

وقد بيَّنَ تعليق إسماعيل القاضي على قول سيبويه موافقته من جهة إجراء "لاتَ" مجرى "ليس"، ومن جهة أخرى ردّ إسماعيل القاضي على مَن قال بعدم جواز إعمال "لات" عمل "ليس"، وهما أبو الحسن الأخفش، وأبو إسحاق الزجاج في حاشيتيهما، إذ "قال الأخفش: "لاتَ" لا تعمَلُ :شيئًا في القياس؛ لأنَّها ليستْ بفِعْلٍ، فإذا كانَ : ما بعدَها رَفْعًا فهو: على الابتداء، ولم تَعْمَلْ "لاتَ" في شيءٍ، رَفَعتَ، أو نَصَبْتَ"[٢]، وقد أيَّدَ أبو إسحاق: الزجاج في حاشيته أبا الحسن، الأخفش: "مَن رفَعَ: ﴿وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾. يُريدُ: "لاتَ الحِينُ حِينُ مَناصٍ"، فيكونُ: خبرَ ابتداءٍ محذوفٍ، ويجوزُ: أن يكونَ ابتداءً والخبرُ محذوفٌ"[٣]، ولكن الذي جاء عن أبي الحسن الأخفش في "معاني القرآن"[٤]، وأبي إسحاق الزجاج في "معاني القرآن وإعرابه"[٥] موافقتهما لقول سيبويه في إجراء "لاتَ" مجرى "ليس" في العمل.

والذي يظهر ثلاثة أمور، الأول: أنَّ لأبي الحسن الأخفش، وأبي إسحاق الزجاج قولين متعارضين تارة لا يقولان بإعمالها وتارة أخرى يرون إعمالها، ويمكن الجمع بين القولين بأنَّ القول الأول قول متقدِّم جاء في الحواشي، والقول الآخر قول متأخر وهو إعمالها عمل "ليس"، وهو قول مرجوع إليه عن قوله الأول؛ إذ إنَّ كتاب: "معاني القرآن": لأبي الحسن ، الأخفش جاء تأليفه آخر سني حياته: في سنة "١٧٩هـ، أو ١٨٢هـ" عند ذهابه: إلى بغداد؛ لينتصر، لشيخه سيبويه، بعد المناظرة، الزنبورية أيام حكم: الأمين؛ فقضى شطر: حياته

(١) حواشي كتاب سيبويه: ١/١٣٥.

(٢) المصدر نفسه: ١/١٣٦.

(٣) حواشي كتاب سيبويه: ١/١٣٥.

(٤) ينظر: معاني القرآن، للأخفش: ٢/٤٩٢.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٤/٣٢٠ـ٣٢١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

،الأخير فيها، فألَّف كتابه: "معاني القرآن"؛ استجابةً: لطلب، الكسائي منه[١]، وكذا الحال لأبي إسحاق، الزجاج الذي ابتدأ "بإملاء: كتابه الموسوم بمعاني القرآن في صفر سنة خمس وثمانين: ومائتين وأتمَّه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثمائة"[٢]، وهذا يعني أنَّ ما جاء في كتابيهما قول معتمد يوافق قول سيبويه؛ إذ هذا القول آخِر ما قالاه؛ إذ لا يُعقل أن يقولا بقولين متعارضين إلَّا أن يكون على الوجه الذي يجمع بينهما، والثاني: أنَّ القول في "لاتَ": إنَّها لا تعمل شيئًا في القياس، فغلطٌ ـ كما وصف القرطبي ـ؛ لأنَّه إذا نصبَ؛ فلا بدَّ من: ناصب، والحين المضمر، عنده مبتدأ، والتقدير ، على قوله: لات الحينُ، في حين مناص.. وهذا محال[٣].

والثالث: أنَّ المُلفت للنظر بروز نحوي ألمعي ثانية في هذا البحث لأول مرَّة في ما اطَّلعتُ عليه أحد أقران أبي العبَّاس المبرِّد وهو إسماعيل القاضي في ضوء كتاب "حواشي كتاب سيبويه".

المسألة الثانية عشرة: وجه رفع "مِثْل"، وعلة بنائها على الفتح:

الآية المُستدلُّ بها قوله تعالى: "فَوَرَبِّ السَّماءِ والأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ"[٤].

وجه الاستدلال: استدلَّ سيبويه بقراءة مَن قرأَ "مِثْلُ" بالرفع في باب: "مِن أبواب: "أنَّ" تكون: أن فيه مبنية، على ما قبلها" على زيادة "ما" في كلتا القراءتين للتوكيد فقال: "وبعضُ العرب: يَرفَعُ فيما حدَّثنا: يُونُسُ، وزعَمَ أنَّهُ يقولُ أيضا. "إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ "، فلَولَا أنَّ "ما" لغوٌ، لم يرتفع "مِثْل"، وإن

(١) ينظر: مقدمة معاني القرآن، تحقيق: د. عبد الأمير مُحَمَّد أمين الورد: ٧٤ـ٧٥، ومقدمة تحقيق: د. هدى محمود قرَّاعة: ٢٦، وإنباه الرواة عن أنباه النحاة: ٣٧/٢، ونشأة النحو وتأريخ أشهر النحاة: ١٣٨، ومن مسائل الخلاف بين سيبويه والأخفش، للدكتور: أحمد إبراهيم سيد أحمد: ٧٧.

(٢) معجم الأدباء: ٦٣/١.

(٣) ينظر: شرح عيون كتاب سيبويه، لأبي نصر القرطبي: ٥٤.

(٤) سورة الذاريات: ٢٣. قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم: "مِثْلَ ما" بالنصب، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخَلَف العاشر: "مِثْلُ ما" بالرفع. ينظر: السبعة في القراءات: ٦٠٩، والمبسوط في القراءات العشر: ٤١٥.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

نَصَبتَ: "مِثْل" فـ"ما" أيضًا "لغوٌ". لأنَّك تقولُ. مِثلَ أنَّكَ ههنا"[١]، فالرفع في "مِثْلُ" يكون على أنَّهُ صفة لـ"لحقٌ"، المعنى: إنَّهُ لحقٌّ مِثْلُ نطْقِكُمْ[٢]، وهذا التوجيه من قراءة الرفع ممَّا لا خلاف فيه.

أمَّا الذي وقعَ فيه الخلاف في قراءة "مِثْلَ" بالنصب من حيثُ علة بنائها على الفتح في محل رفع صفة لـ"لحقٌ"، فالذي ذهب إليه سيبويه في ضوء نصه المذكور آنفا ووافقَهُ جمهور النحويين أنَّ علة بناء "مِثْلَ" على الفتح هو إضافتها إلى غير متمكن وهو: "أنَّكُمْ"؛ إذ لمَّا أضيفت إلى غير متمكن وهو الحرف اكتسبتِ البناء منه[٣]، غير أنَّ الذي جاء في الحواشي عن أبي عُثمان المازني أنَّ علة بنائها بمنزلة "خَمْسَةَ عَشَرَ"، أي: كالاسم الواحد، إذ: "قالَ أبو بكرٍ، قالَ أبو العبَّاس: قال أبو عُثمانَ: مَن قالَ: "مِثْلَ ما" بَنى "مِثْل" مَعَ "مَا" بمنزلة "خَمْسَةَ عَشَرَ" وإنْ كانتْ "مَا" زائدة، وأنشَدَ أبو عُثمان: وَتَدَاعَى مَنْخِرَاهُ بِدَمٍ... مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ الجَبَلْ[٤]"[٥].

والذي ذهب إليه سيبويه أرجح من قول أبي عُثمان المازني؛ إذ لو حذفتَ "ما"؛ لبقي بناؤها على حاله، فتقول: لَحَقٌّ مِثْلَ أنَّكُمْ، كما قال سيبويه، ويمكن القول أنَّ جواز سقوطها يُخرجها عن قياسها على "خَمْسَةَ عَشَرَ"؛ إذ سينتفي التلازم بينهما بسقوطها، كما أنَّ "مِثْلَ" قد تأتي مفردة متصرفة.

الخاتمة:

بعد أنَّ الله تعالى عليَّ بإكمال هذا البحث توصلتُ إلى جملة من النتائج:

١. أنَّ مَن استُدلَ به من قراءات في كتاب "حواشي كتاب سيبويه" هو مِن استدلال سيبويه في كتابه، ولم أجد مِن أصحاب الحواشي مَن استدرك عليه نحويًّا، أو استدلَّ عليه بقراءة يردُّ عليه في رأيه فيها

(١) الكتاب "بولاق": ١/ ٤٧٠، و"هارون": ٣/ ١٤٠.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٥/ ٥٤.

(٣) ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٢٧٥.

(٤) البيت من الرمل، للنابغة الجعدي. ينظر: ديوانه: ١١٥، والمعاني الكبير في أبيات المعاني، لابن قتيبة: ١/ ٥٩٤.

(٥) حواشي كتاب سيبويه: ٢/ ٨٦٤.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ونحو ذلك، بل كانوا مُوجهين لِما قال به سيبويه، وقد يختلفون معه في القراءة نفسها في توجيه آرائهم منها.

٢. تنوعَت الاستدلال في كتاب "حوشي كتاب سيبويه" بالقراءات القرآنية في المستوى النحوي بكل أنواع القراءات المتواترة والشاذة، ولم أجد أحدًا من أصحاب الحواشي من النحاة المتقدمين مَن يردُّ قراءة أو يطعنُ فيها سوى موقف واحد من تخطئتهم لصاحب القراءة، وليس للقراءة نفسها؛ لبُعد أن يُقرأ مثل هذا؛ لذلك قالوا عن صاحبها: "احتبى ابن مروان"، وهذا يؤكد ما تقرر عند أهل اللغة بجواز الاستدلال بأي قراءة مهما كان سندها.

٣. فضلًا عن جهود سيبويه فقد تنوّعت جهود أصحاب حواشي كتاب سيبويه بالاستدلال النحوي بالقراءات القرآنية بين الاستدلال بها في الخلاف، وتوجيه لها، وإثبات نسبتها، وترجمةٍ لقارئ، وهذا الأمر بيّنٌ في ثنايا هذا البحث.

٤. بلغ الاستدلال النحوي بالقراءات القرآنية في كتاب "حواشي كتاب سيبويه" اثنتا عشرة قراءة، وافقه فيها أصحاب الحواشي في سبعة مواضع من الاستدلال والتوجيه، وخالفوهُ في أربعة مواضع من حيث الاستدلال والتوجيه، وبيتُ ذلك في ضوء هذا البحث.

٥. كشف هذا البحث عن أمرين اثنين أحدهما: كشف عن نحويين متقدمين جدد لم أسمع بهم مِن قبل كإسماعيل القاضي، وابن طلحة اليابُري، أبي علي الغساني، والآخر: وعن أراء للنحويين قالوا نُقلت إلينا لأول مرة كأبي بكر بن السرَّاج، وأبي بكر مبرمان.

المصادر:

- القرآن الكريم.

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب: المؤلف: أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي "المتوفى: ٧٤٥هـ"، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان مُحَمَّد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨م.

٢. الأصول في النحو: المؤلف: أبو بكر مُحَمَّد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج "المتوفى: ٣١٦هـ"، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان ـ بيروت.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٣. إعراب القراءات الشواذ، المؤلف: أبو البقاء العكبري "٦١٦هـ ــ١٢١٩م"، دراسة وتحقيق: مُحَمَّد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب ــ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ ــ١٩٩٦م.

٤. إعراب القرآن: المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي "المتوفى: ٣٣٨هـ"، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات مُحَمَّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥. أمالي ابن الحاجب، المؤلف: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي "المتوفى: ٦٤٦هـ"، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار ــ الأردن، دار الجيل ــ بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ ــ١٩٨٩م.

٦. إنباه الرواة على أنباه النحاة: المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي "المتوفى: ٦٤٦هـ"، المحقق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي ــ القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ ــ١٩٨٢م.

٧. الانتصار للقرآن: لمحمد بن الطيب بن مُحَمَّد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي "المتوفى: ٤٠٣هـ"، تحقيق: د. مُحَمَّد عصام القضاة، الناشر: دار الفتح ــ عَمَّان، دار ابن حزم ــ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ــ٢٠٠١م.

٨. إيضاح شواهد الإيضاح، المؤلف: أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي "المتوفى: ق ٦هـ"، دراسة وتحقيق: الدكتور مُحَمَّد بن حمود الدعجاني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ــ لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٧م.

٩. البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي "المتوفى: ٧٤٥هـ"، المحقق: صدقي مُحَمَّد جميل، الناشر: دار الفكر ــ بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

١٠. البصائر والذخائر، المؤلف: أبو حيان التوحيدي، علي بن مُحَمَّد بن العباس "المتوفى: نحو ٤٠٠هـ"، المحقق: د. وداد القاضي، الناشر: دار صادر ــ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

١١. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي "المتوفى: ٥٩٩هـ"، الناشر: دار الكاتب العربي ــ القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧م.

١٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي "المتوفى: ٩١١هـ"، المحقق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية ــ لبنان ــ صيدا.

١٣. البيان والتبيين: لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبي عثمان، الشهير بالجاحظ "المتوفى: ٢٥٥هـ"، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: ١٤٢٣هـ.

١٤. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي "المتوفى: ٧٤٨هـ"، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

١٥. تاريخ بغداد: المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي "المتوفى: ٤٦٣هـ"، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠٢م.

١٦. جامع البيان في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني "المتوفى: ٤٤٤هـ"، الناشر: جامعة الشارقة ــ الإمارات، "أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة"، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ ــ ٢٠٠٧م.

١٧. جامع البيان في تأويل القرآن: المؤلف: مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري "المتوفى: ٣١٠هـ"، المحقق: أحمد مُحَمَّد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠م.

١٨. الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبي"، المؤلف: أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي "المتوفى: ٦٧١هـ"، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية ــ القاهرة، الطبعة: الثانية ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م.

١٩. حجة القراءات، المؤلف: عبد الرحمن بن مُحَمَّد، أبو زرعة ابن زنجلة "المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ"، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

٢٠. الحجة في القراءات السبع: المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله "المتوفى: ٣٧٠هـ"، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب ــ جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق ــ بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.

٢١. الحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي "المتوفى: ٣٧٧هـ"، المحقق: بدر الدين قهوجي ــ بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث ــ دمشق ــ بيروت، الطبعة: الثانية ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م.

٢٢. الحماسة البصرية، المؤلف: علي بن أبي الفرج بن الحسن، صدر الدين، أبو الحسن البصري "المتوفى: ٦٥٩هـ"، المحقق: مختار الدين أحمد، الناشر: عالم الكتب ــ بيروت.

٢٣. حواشي كتاب سيبويه: جمعَها وعلَّقَها: أبو علي الفارسي، وأبو قاسم الزمخشري، وأبو عبد العزيز العُيوني، تحقيق: سليمان بن عبد العزيز العيوني، الطبعة: الأولى ١٤٤٢هـ ــ ٢٠٢١م، دار طيبة الخضراء ــ لبنان.

٢٤. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي "المتوفى: ٧٥٦هـ"، المحقق: الدكتور أحمد مُحَمَّد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

٢٥. ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه: الدكتور: واضح الصمد، دار صادر ــ بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٨م.

٢٦. ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح: الدكتور مُحَمَّد بن يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ــ لبنان، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٢٧.زاد المسير في علم التفسير: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي "المتوفى: ٥٩٧هـ"، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ ١٤٢٢هـ.

٢٨.شرح أبيات سيبويه: المؤلف: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو مُحَمَّد السيرافي "المتوفى: ٣٦٨هـ"، المحقق: الدكتور مُحَمَّد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، عام النشر: ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

٢٩.شرح القصائِد العشر، يحيى بن علي بن مُحَمَّد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا "المتوفى: ٥٠٢هـ"، الناشر: عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنيرية، عام النشر: ١٣٥٢هـ.

٣٠.شرح المفصل للزمخشري: المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا مُحَمَّد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع "المتوفى: ٦٤٣هـ"، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

٣١.شرح تسهيل الفوائد: لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبي عبد الله، جمال الدين "المتوفى: ٦٧٢هـ"، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. مُحَمَّد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى "١٤١٠هـ - ١٩٩٠م".

٣٢.شرح عيون كتاب سيبويه: تأليف أبي نصر بن هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي المجريطي القرطبي "ت٤٠١هـ ـ ١٠١٠م"، دراسة وتحقيق: عبد ربه عبد اللطيف عبد ربه، الطبعة: الأولى "١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م"، مطبعة حَسَّان ـ القاهرة.

٣٣.شرح كتاب سيبويه "جزء من الكتاب "من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال" حُقِّق كرسالة دكتوراه"، المؤلف: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني "٢٩٦ـ٣٨٤هـ"، أطروحة دكتوراة لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، جامعة: الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية ـ الرياض المملكة العربية السعودية، عام: ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

٣٤.شرح كتاب سيبويه: لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان "المتوفى: ٣٦٨ هـ"، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.

٣٥.العقد الفريد: لأبي عمر، شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي "المتوفى: ٣٢٨هـ"، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٦.العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري "المتوفى: ١٧٠هـ"، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٣٧.غريب الحديث، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي "المتوفى: ٢٢٤هـ"، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.
٣٨.الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي "المتوفى: ٤٦٥هـ"، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
٣٩.كتاب السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي "المتوفى: ٣٢٤هـ"، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف ــ مصر، الطبعة: الثانية ١٤٠٠هـ.
٤٠.الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المؤلف: المنتجب الهمذاني "المتوفى: ٦٤٣هـ"، حقَّقَ نصوصه وخرَّجَهُ وعلَّقَ عليه: محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة ــ المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ ــ ٢٠٠٦م.
٤١.كتاب سيبويه، حقوق الطبع محفوظة، الطبعة الأولى، بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ــ مصر، سنة: ١٣١٦هـ.
٤٢.الكتاب: المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه "المتوفى: ١٨٠هـ"، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
٤٣.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله "المتوفى: ٥٣٨هـ"، الناشر: دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧هـ.
٤٤.الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي "المتوفى: ٤٢٧هـ"، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين "٢١" مثبت أسماؤهم بالمقدمة "ص ١٥"، أصل الكتاب: رسائل جامعية "غالبها ماجستير" لعدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة ــ المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م.
٤٥.المبسوط في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوري، أبو بكر "المتوفى: ٣٨١هـ"، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية ــ دمشق، عام النشر: ١٩٨١م.
٤٦.مجاز القرآن، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري "المتوفى: ٢٠٩هـ"، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجي ــ القاهرة، الطبعة: ١٣٨١هـ.
٤٧.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي "المتوفى: ٣٩٢هـ"، الناشر: وزارة الأوقاف ــ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٤٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو مُحَمَّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي "المتوفى: ٥٤٢هـ"، المحقق: عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، الناشر: دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ــ١٤٢٢هـ.

٤٩. مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: لابن خالويه المتوفى "٣٧٠هـ"، الناشر: مكتبة المتنبي ــ القاهرة.

٥٠. معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج "المتوفى: ٣١١هـ"، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ــ بيروت.

٥١. معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء "المتوفى: ٢٠٧هـ"، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، مُحَمَّد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة ــ مصر، الطبعة: الأولى.

٥٢. معاني القرآن، للأخفش "معتزلي": المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط "المتوفى: ٢١٥هـ"، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الأولى ١٤١١هـ ــ١٩٩٠م.

٥٣. معاني القرآن، للأخفش "معتزلي": المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط "المتوفى: ٢١٥هـ"، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الأولى ١٤١١هـ ــ١٩٩٠م.

٥٤. المعاني الكبير في أبيات المعاني، المؤلف: أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري "المتوفى: ٢٧٦هـ"، المحقق: المستشرق د سالم الكرنكوي "ت ١٣٧٣ هـ"، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني "١٣١٣ــ١٣٨٦ هـ"، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية ــ حيدر آباد الدكن، بالهند [الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ ــ ١٩٤٩م، ثم صورتها: دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ ــ١٩٨٤م.

٥٥. معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي "المتوفى: ٦٢٦هـ"، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ ــ١٩٩٣م.

٥٦. مفاتيح الغيب "التفسير الكبير"، المؤلف: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري "المتوفى: ٦٠٦هـ"، الناشر: دار إحياء التراث العربي ــ بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٢٠هـ.

٥٧. المقتضب: المؤلف: مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد "المتوفى: ٢٨٥هـ"، المحقق: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب ــ بيروت.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٥٨.من مسائل الخلاف بين سيبويه والأخفش، تأليف: الدكتور: أحمد إبراهيم سيد أحمد، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٥٩.نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: المؤلف: الشيخ محمد الطنطاوي رحمه الله، المحقق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، الناشر: مكتبة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٥م ـ١٤٢٦هـ.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.4